Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● **الوسط المائل إلى الطرف الثاني**، مثل/ الطلبة كلهم لم يأتوا إلى الدرس، يصح : أتاني بعضهم.

● **الطرف الثاني**: وجوب إعمال مفهوم المخالفة. مثل /إنما يتذكر أولو الألباب / ، ما ليس بذي لب لا يتذكر / .

2 ـ القضايا الشرطية:

هكذا اغتنم ابن عميرة فرصة حديث ابن الزملكاني عن «كل» ليثير مسائل القضايا الحملية المثبتة والمنفية والمسورة والمهملة كما اهتبل ـ أيضاً ـ حديث ابن الزملكاني عن «لو» ليلمح إلى مسائل منطقية لا يدركها إلا المتخصص أو يرجع غير المختص إلى مظانها. وسعياً منا إلى إيضاح تلك التلميحات فإننا سنتعرض بإيجاز إلى القضايا الشرطية المتلازمة والمتعاندة.

أ ـ القضايا الشرطية المتلازمة:

يتحدث ابن سينا في «الشفاء» عن القياس الاستثنائي الذي يتكون «من مقدمة شرطية ومن مقدمة استثنائية هي نفس أحد جزءيها أو مقابله بالنقيض فينتج إما الآخر أو مقابله»[23] ، والتمثيل لهذا ما يلي: إذا كانت الشمس طالعة فالكواكب خفية، لكن الشمس طالعة، إذن الكواكب خفية.

إذا كانت الشمس طالعة فالكواكب خفية هي المقدمة الشرطية، وأما / لكن الشمس طالعة / ، فهي المقدمة الثانية، وهي استثناء من المقدم، وتلزم عنها النتيجة: الكواكب خفية. ويسمى هذا **القانون قانون الوضع**. وهناك قانون آخر ناتج عن الصياغة التالية: / إذا كانت الشمس طالعة فالكواكب خفية، لكن ليست الكواكب خفية، إذن الشمس ليست بطالعة/ . وقد وقع الاستثناء هنا من التالي مما أدى إلى رفع المقدم. وهذا القانون **يسمى قانون الرفع**، وهذان القانونان معروفان لدى المناطقة المسلمين يتحدثون عنهما في الكتب وفي الأراجيز[24].

وقارىء تعليقات ابن عميرة يجدها ملمحة لما بُسِط في الكتب المختصة. فقد تحدث عن «لو» التي تقع في الماضي الممتنع وتقع في الممكنات وتربط بين جملتين

(23) راجع: ابن سينا، الشفاء: المنطق ـ القياس، راجعه وقدم له د. إبراهيم مذكور بتحقيق سعد زايد، القاهرة. 1964، المقالة الثامنة من الفن الرابع من الجملة الأولى في المنطق، ص 389 وما بعدها.

(24) انظر: السلم المنورق لعبد الرحمن بن محمد الصغير الأخضري، وخصوصاً القياس الاستثنائي.